بين الرضي والسخط قوله فايقة اسم فاعل من فاقته اي علاه
بالشرف قال ابن قاسم فايقة لفظا ومعني وفيه الأوجه الثلاثة النصب
علي الحال من فاعل تقتضي والرفع علي انه خبر محذوف والجر نعت لألفية
قوله ابن معطي هو ابو الحسن يحيي بن معطي قال الشيخ يحيي الشاوي
كان مالكيا وتفقه بالجزائر علي ابي الجزولي ثم تشفع كابن مالك
وابي حيان حين الخروج من المغرب انتهي لكن نقل بعضهم انه كان
حنفيا ويمكن الجمع بانه تحنف بعد ذلك مات بالقاهرة سنة ثمان
وعشرين وستماية ودفن علي شفير الخندق بقرب تربة الامام
الشافعي رضي الله عنه ومولده سنة اربع وستين وخمسماية قوله وهو
سبق اي بسبب سبقه علي فالباء للسببية وجوزابن قاسم جعل بسبق
خبرا اخر عن قوله هو اي وهو ملتبس بسبق ويكون الغرض من هذه
الجملة الاشارة الي فضيلة السبق ثم الاشارة الي فضيلة اخري بقوله
حايز تفضيلا قوله حايز تفضيلا حايز اسم فاعل حاز الشي بمعني
ضمه وجمعه اي حايز بسبب التفضيل اوانه من اطلاق المسبب وارادة
السبب وذلك لان التفضيل صفة للمفضل بكسر الضاد لا لابن معطي فكيف
يكون حايزا له وقد علمت جواب ذلك قوله مستوجب اي مستحق ثنا
الجميلا صفة مخصصة علي القول بان الثناء حقيقة في غير الجميل
اودفع احتمال ارادة المجاز علي القول بانه حقيقة في الجميل فقط قوله
والله يقضي اي يحكم ويقدر وهذه خبرية لفظا انشائية معني
قوله بهبات جمع هبة وهي العطية وتنوينها للتكثير والتعظيم قوله
وافره قال ابن قاسم صح وصف الجمع وهو هبات بالمفرد لان جمع
ما لا يعقل يعامل معاملة المفرد في وصفه ونعته نحو الجذوع
انكسرت ومنكسرة وانما لم يعبر بنعت الجمع اشارة الي انها لتشابهها
في خواصها الجليلة كانها نوع واحد انتهي قوله لي وله كان
الأحسن ان يقول كما قال الاشموني والله يقضي بالرضي والرحمة

قوله

لي وله ولجميع الأمة قوله في درجات الآخرة جمع درجة والمراد
بها مراتب الاخرة الحسية والمعنوية بان يكثر الاعطاء منها واقتصر
علي الآخرة لأنها المهم عند العاقل او لأن ابن معطي سبق للدار
الاخرة فالدعاء بالنسبة اليه لا ينظر الا فيها وقد افردت الكلام علي
علي هذه الخطبة بتاليف جمعت فيه انواع الدرر والمسائل الغرر فارجع
اليه ان شئت والله اعلم قوله الكلام وما يتألف منه ما واقعة
علي الكلم والضمير في الصلة عايد علي الكلام فكان الواجب ابراز الضمير
عند البصري لكونها صلة جرت علي غير من هي له واجيب بان البصريين
فصلوا في وجوب ابراز الضمير بين ما اذا كان المتحمل للضمير وصفا
اوفعلا فاوجبوه في الأول دون الثاني كذا نقله الراعي في باب
المبتدا والخبر كما افاده البهوتي وهذه الترجمة خبر لمحذوف علي تقدير
مضافين اي هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه وحذف
ذلك جايز عند الوضوح ففي التنزيل فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول ويقاس بذلك باقي التراجم الآتية
مما يحتاج الي تقدير مضاف او اكثر فلا حاجة الي التصريح بذلك فيما
ياتي قوله كلامنا قال ابن هشام لا ينبغي ان تجعل هذه الأضافة
للاحتراز اذ كل ذي فن انما يتكلم باعتبار اصطلاح اهل فنه
ورده ابن قاسم بان كونه انما يتكلم بحق الاعتبار لا يمنع الاحتراز
المذكور لأن الاصطلاحات قد تتخالف فيقصد من التقييد بالأضافة
الاحتراز والتنبيه علي ذلك انتهي قوله الكلم الخ فيه اعاريب منها
ان الكلم مبتدا خبره ما قبله ومنها ان الكلم مبتدا اول خبره جملة
واحده كلمة وقوله واسم وفعل ثم حرف خبر محذوف وان فيها التقديم
تقديما وتاخيرا وحذفا والأصل الكلم واحده كلمة فهي اسم وفعل
وحرف لكن يرد علي هذا ان المراد بكلمة في قوله واحده كلمة الماهية
اي الأفراد والمراد بالكلمة التي تقع مخبرا عنها بالاسم الخ المفهوم

اي خبر مبتدا محذوف اهـ

Copyright © King Saud University